

(To the [Arabic content](#))

"السلام المستحيل - بعد 70 عاما من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط" (15)

الفصل 2 موجة عالمية - زوال الحقبة الاستعمارية وقوة إقليمية

1-2 (15) وبمقارنة الحكم الاستعماري الفرنسي والبريطاني

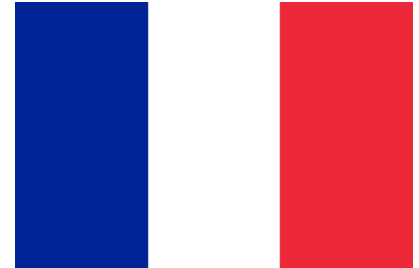
(Translated from [English version](#) to Arabic by Google Translate)

وفقا لاتفاق سايكس بيكو في الحرب العالمية الأولى (انظر مقدمة 5)، حصلت فرنسا على المنطقة من جنوب تركيا، كل سوريا، شمال العراق إلى لبنان. وحصلت بريطانيا على جنوب العراق والأردن وشمال شبه الجزيرة العربية والكويت. وقد حكمت الدولتان كقوى استعمارية في منطقتهما.

ومع ذلك، زاد زخم الاستقلال في أماكن مختلفة بعد الحرب العالمية الثانية. كان النظام السياسي الذي اعترفت به فرنسا والمملكة المتحدة بعد الاستقلال مختلفا إلى حد كبير. خلال الحرب العالمية الثانية، احتلت ألمانيا ألمانيا. لم يكن هناك مجال لفرنسا للتفكير في الشرق الأوسط. ومن خلال خياطة هذه الفجوة، أعلن لبنان وسوريا استقلالهما كدولتين في عام 1941. ولم تكن فرنسا قادرة على التدخل في الاستقلال. من ناحية أخرى، جعلت المملكة المتحدة الأردن والعراق مستقلة كممالك من بيت هاشم، الذي كان أحفاد النبي محمد. أبقت المملكة المتحدة الوعد وفقا لمراسلات حسين مكماهون (انظر مقدمة 4).



ومن الحقائق المثيرة للاهتمام أن فرنسا اعترفت بلبنان وسوريا كدولتين جمهوريتين، واعترفت المملكة المتحدة الأردن والعراق كممالك. ويرجع أحد الأسباب إلى النظام السياسي لكلا البلدين. كلا البلدين من الديمقراطيات البرلمانية، ولكن المملكة المتحدة هي الملكية الدستورية كما هو مبين في اسم الدولة الرسمي "المملكة المتحدة". ولذلك لم يكن لدى الشعب البريطاني اعتراض على جعل الأردن والعراق ممالك.



في فرنسا، على العكس من ذلك، في عام 1789 أطيح بسلالة بوريون، وأنشأ الشعب الفرنسي الدولة الجمهورية التي تلوح بالعلامة ذات الألوان الثلاثة، التي تسمى "ساو باولو". فرنسا لديها تاريخ طويل مثل أمة الجمهورية. ثلاثة ألوان ترمز إلى الحرية والمساواة والعمل الخيري على التوالي. وكان هذا هو السبب في أنها سمحت لسوريا ولبنان بوصفهما دولتين جمهوريتين. بيد أن فرنسا لا تريد أن تفقد سيطرة كبيرة على بلدين. لذلك، في فرنسا، وضعت فرنسا الفصائل العلوية من قبائل الأقلية الشيعية في السلطة. ومن الوسائل التقليدية للسيطرة الاستعمارية ترك السلطة للأقليات كحكام افتراضيين تحت الحكم الاستعماري. وتلاعبت فرنسا بالأقلية التي كانت بحاجة إلى مساعدة خارجية خلف الكواليس، وأوجدت هيكل قوة مفيد عن طريق قمع الأغلبية أو كسرها.

كان لدى فرنسا وجه مزدوج للدفاع عن الحرية والمساواة والعمل الخيري في الجبهة، والتلاعب بالمستعمرة عند الإرادة في الخلف. وكان هذا تناقضا للدبلوماسية الفرنسية. وقد ضرب الاتحاد السوفيتي التناقض. وباعتبارها البلد الاشتراكي الوحيد الذي نشر الاتحاد السوفيتي الصراع الطبقي في الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية الثانية. انتشرت الحركة الاشتراكية المصاحبة لحركة القومية العربية. لقد خرقت الجمهورية السورية بشكل متهور ضد النية الفرنسية. وردا على هذه الحالة، تعرقلت فرنسا إيديولوجيتها الخاصة، ولم تتمكن من اتخاذ إجراءات قوية. من الناحية التاريخية، فرنسا تختار الهروب عندما كان كل شيء في الارتباك. في النهاية طلبت فرنسا من الولايات المتحدة لرعاية النفايات. إنها تماما نفس القصة التي هزمت بها فيتنام فييت نام (الحزب الشيوعي الفيتنامي). فرنسا غادرت فيتنام، والولايات المتحدة تركيبتها في الطين. ومن الحقائق التاريخية أن فرنسا لا تستطيع الاعتماد على الحرب. في الشرق الأوسط، لم تتمكن فرنسا من أن تصبح دورا رائدا في حل المشاكل حتى الأيام القديمة حتى الآن.

من ناحية أخرى، اشتهرت المملكة المتحدة بحكمة قديمة من خلال الحكم الاستعماري الطويل للإمبراطورية البريطانية. وضعت المملكة المتحدة اثنين من أبناء حسين من سليل النبي محمد الذي انحدر من مكة المكرمة من قبل سعود في ملك الأردن والعراق على التوالي. في أوروبا الغربية حيث أصبحت الديمقراطية واسعة الانتشار، تبدو الملكية وكأنها مفارقة تاريخية قديمة الطراز. ولكن في الشرق الأوسط كان لا يزال العالم حيث القبائل يمكن أن تجعل اتساعها، والدين الإسلامي متجذرة في الحياة. كانت الديمقراطية الجمهورية أو البرلمانية الغربية الأوروبية سابقة لأوانها في الشرق الأوسط. لقد نظرت المملكة المتحدة إلى واقع الشرق الأوسط في حالة من الهدوء.

خلال الحرب العالمية الأولى، ساعد ضابط الجيش البريطاني توماس إدوارد لورانس، الشهير بـ "لورنس العرب"، عبد الله حسين، الابن . كان لورانس مستشارا لعبد الله، ولكن في الواقع كان مجرد واحد من وكيل T.E الثاني لشريف مكة المكرمة، وبعد ذلك ملك الأردن. سري للحكومة البريطانية. في عام 1921، أصبح عبد الله حاكم إمارة شرق الأردن، وفي عام 1946 أصبحت البلاد مستقلة كمملكة الأردن الهاشمية. تم إرسال ابنه، ولي العهد الأمير حسين إلى المملكة المتحدة للدراسة في الأكاديمية العسكرية الملكية ساندهيرست. ساندهيرست هي مدرسة تدريب الشهيرة للأمراء الشباب من العائلة المالكة في الشرق الأوسط دراسة كيفية أن يكون إمبراطورا جيدا. وقد قامت المملكة المتحدة بتصالح الهاشمي في حليف المملكة المتحدة.

وكان الهاشمي الحاكم الذي أرسلته المملكة المتحدة في الأردن. ولكن بالنسبة للعرب العاديين كان كافيا أن الحاكم كان سليل النبي محمد. كانوا يعتقدون أن المملكة المتحدة أعطتهم هدية ثمينة. ورحب تاجر عربي في العاصمة عمان بحماس. ابنه، الخطيب الذي ولد في عام 1939 عندما بدأت الحرب العالمية الثانية، كان لا يزال يبلغ من العمر سبع سنوات في ذلك الوقت، ولم يكن يعرف معنى استقلال الأردن. لكن من الواضح أنه يمكن أن يتذكر أن والده يرحب بحماس جديد.

(يتبع ----)

(Translated from [Japanese version](#) to Arabic by Google Translate)

وفقا لاتفاق سايكس بيكو السري في وقت الحرب العالمية الأولى (انظر مقدمة 5)، دخلت فرنسا إلى سوريا من جنوب تركيا، وكل سوريا، وكذلك شمال العراق ولبنان، وبريطانيا جنوب العراق والأردن وشمال السعودية والكويت تركت تحت تأثير. وقد حكمت الدولتان كبلدان دينية في منطقتيها.

ومع ذلك، ازداد زخم الاستقلال في أماكن مختلفة بعد الحرب العالمية الثانية. في هذا الوقت، كان النظام السياسي بعد استقلال كل دولة كانت فرنسا والمملكة المتحدة معترفا بها في المقابل. أعلن لبنان وسوريا استقلالها كجمهورية عام 1941 عن طريق خياطة الفجوة التي احتلتها فرنسا في الحرب العالمية الثانية، ولم تصل إلى المستعمرات الخارجية. وردا على هذا، جعلت المملكة المتحدة الأردن والعراق مستقلة كمملكة، مع أحفاد عائلة هاشميت مما أدى إلى النبي محمد كملك، وفقا لرسالة حسين - مكماهون (انظر مقدمة 4).

ومن الحقائق المثيرة للاهتمام أن فرنسا أنشأت أمة جمهورية وأصبحت بريطانيا مستقلة كدولة ملكية. أحد الأسباب يعتبر في النظام السياسي لكلا البلدين. كلا البلدين من الديمقراطيات البرلمانية، ولكن المملكة المتحدة هي ملكية (بالطبع الملكية الدستورية) الدولة باسم الدولة الرسمي "المملكة المتحدة (المملكة المتحدة، اختصار المملكة المتحدة)" يظهر. لذلك يبدو أنه لا توجد مقاومة لجعل الأردن والعراق مستقلين كدولة ملكية.

على العكس من ذلك، في فرنسا حيث تم تأسيس النظام الجمهوري من خلال هزيمة سلالة بوربون في ثورة 1798، هناك تقليد طويل كدولة الجمهورية. في المادة 2 من دستور الجمهورية الفرنسية، كان على سوريا ولبنان أن تكونا دولتين جمهوريتين تسلمت الضوء على علم الألوان الثلاثة (تريكلور) الذي يرمز إليه باعتباره شعار الدولة "شعار الحرية والمساواة والشجاعة". ومع ذلك، لأن فرنسا لا تريد أن تفقد السيطرة الكبيرة، في سوريا، وضعت الفصائل العلوية من قبائل الأقلية الشيعية في السلطة. إن تطبيق الأقليات على الحكام الظاهريين (الظاهرين) تحت الحكم الاستعماري هو وسيلة روتينية للقوى الدينية. وتلاعبت فرنسا بالأقلية التي كانت بحاجة إلى مساعدة خارجية وراء الكواليس، وأنشأت هيكل قوة مفيدا لبلاده عن طريق قمع الأغلبية أو كسرها.

إن مواجهة الطاولة التي تدعو إلى "الحرية والمساواة والشجاعة" ووجه الجزء الخلفي الذي يعتزم التلاعب بالمستعمرة على إرادة، هو تناقض للدبلوماسية الفرنسية، وقد ضرب الاتحاد السوفيتي التناقض. بعد الحرب العالمية الثانية، والدولة الاشتراكية الوحيدة بدأ الاتحاد السوفيتي لتوسيع الصراع الطبقي في جميع أنحاء العالم. وانتشر كحركة اشتراكية هي عمود آخر من القومية العربية في الشرق الأوسط، بدأت الجمهورية السورية تعمل في اتجاه غير مقصودة من فرنسا. وردا على هذا الوضع، تعرقل فرنسا نظامها الجمهوري ولا تستطيع اتخاذ إجراء قوي. وفرنسا تفلتت من كل شيء. في النهاية سوف يطلق عليه الولايات المتحدة لرعاية النفقات. وهو تماما نفس تكوين حرب فييت نام التي فقدت لفيتكونغ (الحزب الشيوعي في فيتنام) وتركها إلى الولايات المتحدة. ومن الحقائق التاريخية أن فرنسا لا تستطيع الاعتماد على عالم الحرب. وفي الشرق الأوسط، لم تتمكن فرنسا من أن تصبح دورا رائدا في حل المشاكل الآن وفي الماضي.

من ناحية أخرى، أنتجت المملكة المتحدة الحكمة القديمة جدا من خلال الحكم الاستعماري الطويل الإمبراطورية من العناصر العظمى. المملكة المتحدة تعيين اثنين من أبناء حسين، ينحدر من سعود كسلالة من المعلم الإسلامي محمد، إلى مقر مكارويال، ملك الأردن والعراق في الأراضي الحاكمة الوفد. في المجتمع الأوروبي الغربي حيث أصبحت الديمقراطية واسعة الانتشار، يبدو النظام الملكي في مفارقة تاريخية (عفا عليها الزمن)، ولكن في الشرق الأوسط لا تزال القبيلة لديها مجموعة واسعة من القبائل، وبأي شكل من الأشكال يتجذر الإسلام في الحياة. كانت الجمهوريات الأوروبية الغربية أو الديمقراطية البرلمانية سابقة لأوانها. وكان البريطانيون ينظرون إلى واقع برد الشرق الأوسط.

في عام 1921، تأسست المملكة عبر الأردن مع الملك عبد الله الثاني ابن حسين للدفاع عن مكة المكرمة، تي لورانس، الشهير "لورنس العرب"، وممثل الإمبراطورية البريطانية (في الواقع حاكم المملكة المتحدة) ومستشار الملك أصبح. في عام 1946 أصبحت البلاد

مستقلة كمملكة الأردن و هاشميت. وقد درس بريطانيا ولي العهد الأردني في الأكاديمية العسكرية الملكية في ساندهيرست، التي تشتهر بمدرسة الإمبراطور لتدريب الأخ الأصغر للنبلاء، وأدخلت العائلة الملكية هاشميتيت في المملكة المتحدة.

وبالنسبة لعامة سكان الأردن، فإن العائلة الملكية في هاشميت هي حاكم النسب التي أرسلتها المملكة المتحدة. ولكن بالنسبة لهم حقيقة أن الملك هو سليل النبي محمد يجب أن يكون لا غنى عنه "الشكر". ربح التجار العرب في العاصمة عمان بكل سرور بمنزل هاشميتيت. وكان كاتيفب، الذي ولد في عام 1939 خلال افتتاح الحرب العالمية الثانية، لا يزال يبلغ من العمر سبع سنوات ولا يعرف ما هو استقلال المملكة، لكنه يتذكر بوضوح متعة والده الترحيب بحماس الملك الجديد.

(تتمة)

By Areha Kazuya

E-mail: areha_kazuya@jcom.home.ne.jp